جامعـة الجيلالي ليابس سيدي بلعبــاس

كليــة العلـوم الإنسانية و الاجتماعيــة

قسـم العلـوم الإنسانيــة

محـاضرات

مقياس: منهجية: تقنيات البحث التاريخي (محاضرة)

المستوى الدراسي : السنة الأولى ماستر تاريخ المغرب الإسلامي

السنة الدراسية: السداسي الثاني 2021

المشرف على المقياس : الأستاذ الدكتور حنيفي هلايلي

تاريخ التدريس : الاثنين : 8 :30 سا 11:30

مفردات المقياس

1) الأسانيد وطرق تحمل العلم

2) الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس على ضوء كتب التراجم و الصلات

3) الاقتباس، وأهميته، وأنواعه

الأسانيد وطرق تحمل العلم

لقد أصبح الإسناد جزءا من الحديث النبوي، عن طريق متن الحديث من فلان عن فلان أو ما يعبر عنه بلفظ " العنعنة "[1] وقد كان تدوين الحديث يعتمد أساسا على نقله من خلال سلسلة من الرواة والحفاظ ترتفع إلى أن تصل إلى الرسول(ﷺ) [2].

وللإسناد أهمية كبرى في نقل المعلومات، وإثبات مدى الثقة في العالم، وهذا ما يتضح من خلال تراجم المؤلفين، ولأهمية الإسناد والعمل به كتب المؤلفون الأندلسيون العديد من المصنفات التي تتناول طرق الأسانيد، منها: الوجازة في صحة القول بالإجازة الذي صنفه الوليد بن مخلد بن زياد المعروف بالعامري (ت 382هـ/1002م) [3]، وكتاب الإقليد في بيان الأسانيد لعبد الله بن سعيد بن يربوع (ت 522هـ)[4].

وألف قاسم بن يزيد الأنصاري إلى الصابوني (ت 448هـ/1056م)، كتابا في المناولة والإجازة في نقل الحديث[5]، وألف عياض بن موسى اليحصبي (ت

---

[1] العنعنة: تستخدم خرف الجر في الأسانيد، وهو يعبر عن وظيفتين أولها التعبير عن نقل الرواية بطريق الإجازة، والوظيفة الثانية الربط بين محدثين، للمزيد راجع:

- عبد المنعم، ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 1986م، ص: 178.
- فؤاد، سزكين، تاريخ التراث العربي، المرجع السابق، مج2، ص: 112.

[2] السيد عبد العزيز، سالم، محاضرات في تاريخ الحضارة الإسلامية، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 1997م، ص: 39.

[3] خير الدين، الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط7، بيروت: دار العلم للملايين، (1986م)، ج9، ص: 139.

[4] ابن بشكوال، المصدر السابق، ج5، ص: 244، (ت: 646).

[5] نفسه، ج8، ص: 372، (ت: 1018).

544هـ/1149م)، كتابا أسماه الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع[6].ويظهر أن طرق التحمل والأداء بشتى صورها قد عرفت عند علماء الأندلس، ومنها:

أ-السماع:

كان السماع إحدى وسائل علماء الأندلس تحصيل العلوم والكتب ممن سبقوهم والاستشهاد بما في مؤلفاتهم ويعرفه القاضي عياض: "الغرب الأول السماع من لفظ الشيخ وهو منقسم إلى إملاء وتحديث وسواء كان من حفظه أو القراءة من كتابه، وهو أرفع درجات أنواع الرواية ..."[7]. ويذكر ابن بشكوال: "أن أحمد بن أيوب بن أبي الربيع (432هـ) سمع من أيوب سليمان بن بطال البطليوسي، "كتاب الدليل إلى طاعة الجليل" و"كتاب أدب المهموم"[8].

ب-القراءة:

برع علماء الأندلس وضاهوا علماء المشرق في الإقراء والإملاء، وقد ذيلت كتب الفهارس تراجمهم بما يفيد سعة إطلاعهم وروايتهم وحفظهم، ويذكر ابن الخير الإشبيلي أنه أخذ من سائل كتب الحديث من منشور وغيره مسند أبي الوليد هشام بن عمار عن شيخه أبي الحسن شريح المقرئ قراءة عليه وهو يسمع[9] ويبدو أن صور الأفراد على الشيخ كانت كلها من القضايا المتبعة في المجالس العلمية بالأندلس.

ج-المناولة:

---

[6] ينظر: القاضي عياض بن موسى، اليحصبي، الإلماع، (تحقيق: السيد أحمد صقر)، ط2، القاهرة-تونس: دار التراث المكتبة العتيقة، (د.ت).

[7] الإلماع، ص: 69.

[8] ابن بشكوال، المصدر السابق، ج1، ص: 55، (ت: 100).

[9] فهرست ابن خير، ص: 152.

قال القاضي عياض: "وهي أيضا على أنواع أرفعها أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخة منه وقد صححها ... فيقول للطالب هذه روايتي فاروها عني ويدفعها إليه، أو يقول له خذها فانسخها"[10]. والمتصفح لفهرست ابن خير يقف على روايات كثيرة عن طريق المناولة بشتى صورها وأحيانا مقرونة بالسماع والإجازة، فقد ذكر أنه أخذ مصنف الإمام مسلم عن شيخه أبي الحسن يونس بن مغيث قراءة عليه وناوله الديوان كله[11].

د-المكاتبة:

تحمل علماء الأندلس المرويات عن طريق المكاتبة، وهي صور منها: المكاتبة بين علماء الأندلس، وبين علماء الأندلس والمشارقة ممن اشتهر بالعلم والرواية، وبلغ من نبوغ علماء الأندلس من المحدثين أن كتبوا لأهل المشرق بإجازة مروياتهم كما فعل أبو محمد بن عتاب حيث كتب إلى عبد الرحمان السلمي الدمشقي[12].

ه-الإجازة:

وقد عرفها القاضي عياض بقوله: " إما مشافهة أو إذنابا للفظ مع المغيب أو يكتب له ذلك بخطه بحضرته أو مغيبه " [13].والإجازة في حقيقتها شهادة للطالب بالنبوغ والعلم وشهادة تثبت له قدرته على نقل هذا العلم، وقد أخذ ابن كتاب معظم مؤلفاته في الحديث إجازة عن محدث الأندلس أبي عم يوسف بن عبد البر، ولم تقتصر الإجازة في الأندلس على كتب الحديث فقط، بل تعدته إلى فروع المعرفة الأخرى كالإجازة الذي تحصل عليها

---

[10] الإلماع، ص: 79.

[11] فهرست ابن خير، ص: 99.

[12] ابن الأبار، معجم أصحاب أبي علي الصدفي، ص: 231، (ت: 211).

[13] الإلماع، ص: 88.

محمد بن يوسف التيسي السرقسطي ابن الجزار الذي أخذ العربية عن أبي بكر بن الفرضي وسمع الحديث عن أبي علي الصدفي وأجاز له أبو عبد الله الخولاني[14].

و-الإعلام:

وهي أن يعطي الشيخ كتابا أو رواية مع الإشارة فيه إلى أنه روى عنه، وتبرز بعبارة: أخبرني.

ز-الوصية:

وهي أن ينقل الشيخ قبل وفاته، حق رواية كتابه ويوثق ذلك في وصيته ويستشهد بعبارة "وصية عن".

ح-الوجادة:

وهي أن يجد المؤلف كتبا بخط صاحبها، ويجب على من يستشهد بهذه الكتب بلفظ وجدت، قال، أخبرت، حدثت[15]، واتبع علماء الأندلس هذا الأسلوب في الإسناد لنقل المعلومات وتوثيقها. وهذه هي الطرق الثمانية التي سلكها المحدثون في نقل رسول الله (ﷺ)، وهو نفس المنهج الذي سلكه علماء الأندلس، سواء في العلوم الدينية أو العلوم الأخرى.

القيمة التوثيقية:

تعتبر الفهارس والبرامج والتراجم والطبقات وثائق مصدرية يجري عليها ما يجري على كل الوثائق وسندات الأصول، لأنها تحتفظ لنا بمجموعة قيمة من المعلومات المختلفة عن بيئة مؤلفيها وعصره وثقافته و شيوخه، و مما يجري من أحداث و مواقف و أراء.

وتتوسع عملية التوثيق في هذه المصنفات لتشمل كل ما يتعلق بالثقافة من مصنفات في مختلف الفنون والعلوم، والأخبار والأشعار، لذلك فإن هذه الكتب تعد وثائق تعبر عن

---

[14] ابن الأبار، التكملة، الهراس، ج1، ص: 365، (ت: 1306).

[15] نفسه، ص: 112-113.

الأوضاع الثقافية التي امتازت بها علوم الإسلام في الحضارة الأندلسية. وتتوزع أشكال التوثيق إلى ما يلي:

أ-في السند: والسند لغة:" ما ارتفع وعلا من سفح الجبل"، لأنه بالسند يرتفع القول أو الفعل إلى صاحبه. لذلك سمى المحدثون طريق الوصول إلى المتن سندا لاعتماده صحة الحديث أو ضعفه على رواته. [16] وقد تعدت مستويات التوثيق في رواية المصنفات لمزايا تمثلت في السند الذي يعد عملا توثيقيا منها:

- توثيق الرواية بسند يتميز رجاله بالاختصاص العلمي.
- توثيق الرواية بسند، يتميز رجاله بالثقة و الضبط و كثرة الرواية.

- **3-التوثيق التاريخي في الفهارس والبرامج والطبقات:**

أ-وثائق الفهارس والتراجم والطبقات:

تعتبر هذه المصنفات وثائق تاريخية يؤخذ بها. ويعتمد على مادتها في ذكر الحقائق وتقويمها، و تجلية ظروفها. وتكتسب هذه المصنفات ثقتها من العناصر التالية:

- عدالة المؤلف وصدقه.
- المعاصرة للأحداث، والمشاهدة.

ب-المادة التاريخي لهذه المصنفات:

تتنوع المادة التاريخية، فتشمل مختلف الجوانب التي تهم الباحث، فهي تعرف بالرجال، وتنقل نشاطهم وأعمالهم ومواقفهم، وتعرف بالمجتمع في حركته ودأبه لترصد معالمه الاجتماعية والتعليمية والثقافية والسياسية.

ج-إثارة الحقائق التاريخية.

---

(16) عبد الله المرابط، الترغي، فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة: منهجيتها- تطورها- قيمتها العلمية، ط1، تطوان: منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 1420هـ/1999م، ص 494.

وهي حقائق تتعلق بالأشخاص و مواقفهم و رحلاتهم و نشاطهم و مواليدهم و و فيأتهم.

د-الاحتفاظ بالوثائق التاريخية:

وتتعزز هذه القيمة التوثيقة في هذه المؤلفات، حينما تتجاوز عرض الأحداث إلى ذكر الوثائق التاريخية من مراسيم، وفتاوى، ورسائل، ونوع المصادر التي رجع إليها المؤلفون وهكذا تكتسي كتب الفهارس والبرامج و التراجم أهمية كبرى، لما تساهم به في رسم ملامح البيئة العلمية والثقافية خلال مختلف العصور.إن الغرض من فهارس لعلماء و برامجهم، قد يحدده أصل منشئها و موضوعها.فنشر العلم يتيسر سبل التلقي. ويؤكد هذا المعنى، و ذلك بتصدير الفهارس و البرامج، و الحث على طلب العلم و الدراية، و تزكية الطلاب بالإسناد و الرواية.و بذلك أصبح هذا النوع من التأليف مساهمة في التوثيق و نسبة الأخبار إلى أصولها و الكشف عن التداول العلمي عبر العصور والأمصار.

لقد اتسعت دائرة الرواية، داخل الفهارس والبرامج والتراجم ذاتها، فشملت رواية علوم الأمة وتأليف أعلامها. وهي تمدنا بإفادات كبيرة وذلك من عدة جوانب:

- من خلال تقييد الشيوخ وأحوالهم، وذكر إسنادهم ومروياتهم.
- من خلال الكشف عن نوع المعارف، والعلوم السائدة، ونوع المصنفات الرائجة.
- من خلال الكشف عن التأثير العلمي المتبادل بين الأمصار وبين المشرق والمغرب من حيث تشابك الأسانيد وتنوعها.
- من خلال التماس الذكر، والتعريف بالنفس، وبيان المستوى العلمي وذلك بتعداد الشيوخ وسرد المرويات، وخاصة الفهارس التي تأتي ختاما لحياة علمية حافلة، وبهذا تكون سجلا علميا لأصحابها.

تعتبر الفهارس والتراجم وثائق تاريخية[17]، تقدم المعلومات، وتجلي الظروف،

---

[17] يمكن تمييز ثلاثة طرق من تأليف الفهارس وترتيب مادتها: **1**-طريقة التصنيف حسب الشيوخ: و هي أربع أنواع: (حسب حروف المعجم-حسب العلوم-حسب الوفيات-حسب أماكن اللقيا و الأخذ) .

وإفادتها عظيمة في تاريخ العلم والعلماء، من خلال التراجم وتقييد أخبار الشيوخ وضبط نسبهم وأحوالهم ومعرفة حياتهم العلمية ونشاطهم في التدريس و التأليف.

وتنبني الفهارس أساسا على التوثيق، بمعنى توثيق مصادر العلم وطرقه. والقيمة التوثيقية للفهارس تظهر من جهة اعتماد السند، وبيان طريقة حلقاته، ومن جهة طرق التحمل عن الشيخ: قراءة وسماعا و إجازة و مناولة.

لقد أثرت علاقة العلماء فيما بينهم على نتاجاتهم العلمية في مجال التأليف و يظهر ذلك من خلال التأليف بموضوع محدد كما هو الحال عند ابن العطار محمد بن أحمد(ت: 399هـ/1008م)[18] أحد أبرز الفقهاء المشاورين بقرطبة،الذي تميز بإتقانه عقد الوثائق، و له خبرة عالية في معرفة عللها، و قد طلب منه تأليف كتاب يضم نماذج لوثائق بصورة مختصرة(كتاب الوثائق و السجلات)، و قد اسمعه الناس في مسجد الجامع بالزاهرة في عهد المنصور بن أبي عامر محمد، و أصبح فيما بعد المصدر الأساسي المعتمد في عقد الوثائق.

كانت المراسلة بين الفقهاء أحد مصادر التأليف. فقد اعتمد ابن بشكوال عند تأليف كتابه الصلة واستفاد منها في جمع مادته. حيث راسل القاضي عياض في مدينة سبتة. و طلب منه معلومات عن بعض التراجم، و هم إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع(ت: 433هـ/1041م) [19]، و الحجاج بن قاسم بن محمد(ت: 480هـ/1088م)[20].

2–طريقة التصنيف حسب المرويات: (ترتيب المرويات حسب حروف المعجم–حسب العلوم–).

3–طريقة الجمع: في هذه الحالة تتوزع الفهرسة قسمان، أحدهما خاص بالشيوخ و التعريف بهم و ترتيبهم، و الآخر خاص بالمرويات. انظر: عبد العزيز، فارح، صناعة الفهرسة والتكشيف، وجدة: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط1، 2002، ص ص 78-81.

[18] ابن بشكوال، المصدر السابق، ج 8، ص 384، ترجمة: 1050.

[19] نفسه، ج 2، ص 96، ترجمة: 230.

[20] نفسه، ج 3، ص 137، ترجمة: 344.

والملاحظ على تلك التراجم أن غالب أصحابها من المغاربة الوافدين على الأندلس ومن مدينة سبتة على وجه الخصوص. وهذا يفسر سبب الاستعانة بالقاضي عياض فهو من أبناء سبتة. وكانت المادة التي قدمها القاضي عياض لإبن بشكوال على وجه التحديد تواريخ الميلاد والوفاة في تلك التراجم.

الضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري في الأندلس في ضوء كتب التراجم و الصلات

يعد كتاب (تاريخ علماء الأندلس) لمؤلفه ابن الفرضي من كتب الرجال التي تحدثت عن علماء بلد معين في فترة محددة، حيث عني هذا الكتاب بنخبة من علماء المجتمع الإسلامي بالأندلس منذ فتحها و حتى نهاية القرن الرابع الهجري، و بالرغم من كون هذا الكتاب يمثل المحاولة الأولى لهذا النمط من الكتابة التاريخية بالأندلس ،إلا أنه جاء ضافيا ومهما في موضوعه. و لهذا عدّ حسين مؤنس ابن الفرضي شيخ أصحاب معاجم التراجم الأندلسية و مقرر أصول هذا الفن الذي اتصل في الأندلس و المغرب بعد ذلك قرونا طويلة[1]. كما عده المستشرق الإسباني أنخيل بالنثيا بأنه أقدم معجم رجال بين أيدينا[2].

وتشكل كتب معاجم الشيوخ و برامج العلماء دواوين لأسماء أجيال حملت أمانة تبليغ المعارف و العلوم إلى تلاميذها. كما ساهمت في المحافظة على الأسانيد ، و الوقوف على بعض ملامح الحياة الثقافية، من خلال التعرف على الكتب و رؤوس الموضوعات، و على المواد العلمية التي كانت تدرس . و بذلك يتبين لنا معرفة أساليب التعليم و التعلم و طرائق التحمل و أمكنة الدراسة و أزمنتها. و بفضلها نتعرف على بعض مظاهر التواصل الثقافي بين المسلمين ، فنتعرف على رحلة الكتب و مراكز العلم و الشيوخ.

التعريف بكتب التراجم و الصلات خلال القرنين الرابع والسادس الهجريين:

ابن الفرضي:

حياته وآثاره :

---

[1] –حسين، مؤنس، المؤرخون، المرجع السابق، ص99.

[2] –لاشك أن المستشرق الإسباني يقصد أنه أقدم معجم رجال في الأندلس، أما في المشرق، فهناك: التاريخ ليحيى بن معين (ت233هـ)، التاريخ الكبير للبخاري (ت256هـ)ـ الطبقات الكبرى لابن سعد (ت230هـ).

أنظر:

أنخيل، بالنثيا، المرجع السابق، ص271.

هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، الأندلسي القرطبي، الحافظ، المعروف بابن الفرضي[3]. كان فقيها عالما في فنون من العلم: الحديث و علم الرجال و الأدب ولد بقرطبة سنة 351هـ/962م، و نشأ فيها يتلقى العلم عن كبار مشايخها وعلمائها، و تولى قضاء بلنسبة في دولة محمد المهدي المرواني، و رحل من الأندلس إلى المشرق سنة 382هـ/993م، فحج و أخذ عن العلماء، و سمع منهم، و يستوحى من بعض النصوص التي ذكرها ابن الفرضي أن رحلته إلى المشرق استغرقت حوالي ثلاث سنوات[4] ثم عاد إلى قرطبة، إلى أن قتله البربر يوم دخولها، في داره، في السادس من شوال سنة 403هـ/1013م.

نشأ ابن الفرضي بقرطبة يتلقى عن علمائها و شيوخها أنواع العلوم، فكان يروي عن أبي جعفر أحمد بن عون الله، و القاضي أبي عبد الله بن مفرج، و خلف بن قاسم، و عباس بن أصبغ، و يحيى بن مالك بن عائذ، و عبد الله بن قاسم الثغري.

ترك ابن الفرضي عدد من المؤلفات النفيسة في التاريخ و الأدب و الحديث، ذكر الرواة منها: كتاب (تاريخ علماء الأندلس)[5]، و كتاب (المؤتلف و المختلف في

---

[3] –ترجمة ابن الفرضي في :

ابن بشكوال، المصدر السابق، ج4، ص ص212–216 (رقم: 573)

الحميدي، المصدر السابق، ج6، ص ص244–246 (رقم:538).

الضبي، المصدر السابق، ص ص.311–313 (رقم :890)

ابن فرحون، المصدر السابق، ج2، ص398 (رقم:292)

المقري، المصدر السابق، ج2، ص ص343–346 (رقم: 72).

ابن خلكان، المصدر السابق، ج3، ص ص86–87 (رقم:351)

Ben Cheneb (M) Huici, Miranda (A) « Ibn, Al-Faradi », in, encyclopédie de l'Islam, Novelle édition, Ciden, E.J.Brill, 1965, T3, p785.

[4] – ذكر رحلته في التراجم التالية: (رقم: 275–753–1468)

[5] –سماه الحميدي، ج6، 245، و الضبي، ص311: (تاريخ العلماء و الرواة للعلم بالأندلس).

أما ابن بشكوال/ ج212/4، و ابن خلكان، ج86/3، و المقري، ج344/2، فأطلقوا عليه (تاريخ علماء الأندلس).

الحديث)[6]، وكتاب المتشابه[7] في أسماء رواة الحديث و كناهم، و كتاب (أخبار شعراء الأندلس)[8] وكتاب (النحويين)[9].

منهج الترتيب عند ابن الفرضي:

بدأ ابن الفرضي كتابه بمقدمة، ذكر فيها ما يتصل بكتابه: موضوعا، و منهج الترتيب، و العناصر التي يركز عليها في كل ترجمة، و موارده التي يستقي منها معلوماته، و أورد ابن الفرضي نبذة مختصرة عن حكام الأندلس من (عهد الداخل إلى هشام المؤيد)[10]. بين ابن الفرضي في مقدمة كتابه أن مؤلفه يضم عددا كبيرا من فقهاء الأندلس وعلمائها، و رواتها، و أهل العلم منهم مرتبين على حروف المعجم[11]. و ضم كتابه تراجم لألف و ستمائة و واحد و خمسين رجلا(1651) من أعلام الأندلس و علمائها المبرزين. و قد غطت تراجمه فترة ثلاثة قرون[12].

أما المنهج الذي سار عليه في ذكر أولئك العلماء فقد ذكرهم مرتبين حسب حروف المعجم بغض النظر عن أي اعتبار آخر، كالمكانة العلمية، أو المنزلة الإجتماعية، أو الترتيب الزمني. لقد رتب ابن الفرضي مؤلفه حسب حروف الهجاء إذ بدأ بحرف الألف

---

[6] –ذكره : الحميدي، ج245/6، و ابن خلكان، ج87/3.

[7] –ذكره: ابن بشكوال، ج213/4، و ابن خلكان، ج87/3.

[8] – ذكره: ابن بشكوال، ج213/4، و المقري، ج344/2، و ابن خلكان، ج87/3.

[9] –ذكره: ابن الفرضي، في ترجمته لعباس بن ناصح الثقفي: ج265/1، (رقم : 881).

[10] – ابن الفرضي، المصدر السابق، ص ص13–19.

[11] –" هذا كتاب جمعناه في فقهاء الأندلس و علمائهم و رواتهم، و أهل العناية منهم، ملخصا على حروف المعجم".
نفسه، ص13.

[12] Dominique, Urvoy, Le monde des ulémas, andalous du V/VIé au VII/XIIIe siècle- Genève, Librairie, Droz, 1978, p.10.

و انتهى بحرف الياء حسب الأبجدية المشرقية[13]، حيث ذكر تحت كل حرف أسماء العلماء من أهل الأندلس حسب الحرف الأول من الاسم فقط، و رتب الأعلام في كل باب وفقا لتقادم وفياتهم.

لقد رتب أسماء الأعلام في كل فصل من فصول الأسماء في الباب الواحد وفقا لحرف الإسم الأول، ففي الحرف الألف بدأ بإبراهيم و انتهى بأيوب[14]. ثم يخصص فعلا مستقلا في كل باب من أبواب الحروف للأسماء المفردة، ففي باب (الألف) مثلا، يخصص فعلا يشتمل على أسماء مفدرة مثل (أبيض، أهطل، أزهر)[15]، و في باب العين يخصص فعلا يشتمل على أسماء مثل (عائذ، العاصي، عبيدون)[16]، و كذلك كان يفعل بأسماء الغرباء الوافدين على الأندلس من البلدان الأخرى[17].نلاحظ إهمال إنتاج الرصيد الثقافي لعلماء الأندلس خلال الفترة المدروسة، و هو عمل قمنا بإنجازه كخطوة أولى للتعريف بالبيبليوغرافية الفكرية لعلماء الأندلس خلال القرون الخمسة الأولى لتواجد الإسلام في الأندلس. و مما يجب ذكره في هذا السياق، أنه لا يوجد عمل بيبليوغرافي واحد يتعرض

---

[13]– هناك منهجان في ترتيب حروف الهجاء كما ذكرناه سابقا هما الأبجدية المشرقية، و الأبجدية المغربية، و تتفقان في ترتيب الحروف الأولى من الألف إلى الزاي ثم تختلفان، حيث تأتي الحروف حسب الأبجدية المشرقية كمايلي:

س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن،هـ،و،ي.

أما ترتيب أهل المغرب، فجاء بعد حرف الزاي على النحو التالي: ط،ظ،ك،ل،م،ن،ص،ض،ع،غ،ف،ق،س،ش،هـ،و،ي.

و قد أشار الباجي، و ابن عبد الملك المراكشي إلى أن المنهج المشرقي في ترتيب الحروف هو المعمول به عند أهل الأندلس زمنئذ، أنظر:

– أبو الوليد سليمان بن خلف، الباجي، التعديل و التجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (تحقيق: أبو لبابة حسين)، الرياض: دار الهواء، 1406 هـ، ج1، ص273.

– محمد بن محمد بن عبد الملك، المراكشي، صحيح، ج1، السفر الأول، ص.9.

[14] ابن الفرضي، المصدر السابق، (رقم: 1 و 275).

[15] –نفسه، (ترجمة رقم: 276–277–278).

[16]– نفسه، (ترجمة رقم: 298–299).

[17]– الغرباء في حرف الميم (ترجمة: 1467)، في حرف العين (ترجمة: 634–935).

لقضية الكتب في الأندلس من حيث ضبطها و التعريف بها، و دراستها كما و تحليلها نوعا، حتى كتاب (الفهرست) لابن النديم، يحصر و يسجل و يصف الإنتاج الفكري الذي فرزته الثقافة والعقلية الإسلامية طوال القرون الأربعة الأولى من الهجرة، لا توجد به أية إشارات عن الكتب في الأندلس أو حتى المؤلفين الأندلسيين بالرغم من أنه فهرس لكتب جميع الأمم، يقول ابن النديم: " هدا فهرست كتب جميع الأمم من العرب و العجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها، في أصناف العلوم، و أخبار مصنفيها، و طبقات مؤلفيها، و أنسابهم، و تاريخ مواليدهم و مبلغ أعمارهم و أوقات وفاتهم، و أماكن بلدانهم، و مناقبهم و مثالبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع، إلى عصرنا هذا: و هو سنة سبع و سبعين و ثلثمائة للهجرة (377)

شجع حكام الأندلس من أمراء و خلفاء و ملوك الطوائف صناعة الورق و النسخ. وقد ذكر ابن بشكوال في هذا المجال ما نصه: " أخبرني جماعة عن أبي علي الغساني، قال: سمعت القاضي أبا القاسم سراج بن عبد الله يقول: شهدت مجلس القاضي أبي المطرف بن فطيس وهو يملي على الناس الحديث ومستمل بين يديه، و كان له ستة و راقين يتسخون به دائما، و كان قد رتب لهم على ذلك راتبا معلوما، و كان متى علم بكتاب حسن عند أحد من الناس طلبه للابتياع منه...فإن قدر على ابتياعه، و إلا انتسخه منه ورده عليه.."

3- الاقتباس، وأهميته، وأنواعه

- ما تعريف الاقتباس من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟
- ما أهمية الاقتباس في البحث العلمي؟
- ما أبرز أنواع الاقتباس؟
- هل هناك فرق بين الاقتباس والسرقة الأدبية؟
- تعريف الاقتباس من الناحية الاصطلاحية:

الاقتباس من الناحية الاصطلاحية يعني: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة...".

هناك كثير من أوجه الأهمية بالنسبة للاقتباس في البحث العلمي:

أ- الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة:

من بين أوجه أهمية الاقتباس في البحث العلمي حاجة الباحثين في كثير من التخصصات لتدعيم آرائهم؛ من خلال السابقين ممن كان لهم فكر ونظريات مُؤصَّلة، وبالطبع يُساهم ذلك في تكريس أفكار الباحث ويُعضِّدها، وعلى سبيل المثال في حالة قيام الباحث برسالة حول "تنمية الذات"، فمن الممكن الاستعانة برأي علماء أجانب، مثل "ستيفن أركوفي"، و"جوزيف مرفي" و"إيريك فروم"، و"إيكهارت تول"، و"بريان تريسي"، و"إيريك فروم"، وبالطبع يجب ألا ننسى عُلماءنا العرب، وفي مقدمتهم الدكتور "إبراهيم الفقي" – رحمه الله – والدكتور "طارق السويدان"

ب- الاقتباس لنقد أحد الآراء المُعارضة:

قد يقوم أحد الباحثين باقتباس نص، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، أو بأي طريقة من طُرُق الاقتباس، والهدف هو النقد، وتعريف القراء بخطأ ما تم تناوله في الرسائل العلمية السابقة، وبالطبع يكون ذلك بشكل مُتؤدَّب، وبعيدًا عن الغطرسة العلمية، والسبب في ذلك هو أن ما تم سوقه مُسبقًا بشكل خاطئ؛ ليس بالضرورة أن يكون للباحث يد فيه، فهناك مُعطيات كانت موجودة في مكان البحث، وفي زمن إجرائه، ومن ثم جاءت النتائج بطريقة مُعيَّنة، وفي مراحل زمنية تالية، وفي مناطق مُغايرة سوف تتغيَّر النتائج بسبب وجود مؤثرات أخرى.

ج- الاقتباس بغرض التوضيح:

من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل، والأفضلية هنا تعني أفضلية في طريقة العرض النصي، وليست أفضلية في الفكر ذاته، وذلك يلزم نوعية من الرسائل العلمية، وخاصة التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية مثل: رسائل اللغة الغربية بفروعها المتنوعة مثل البلاغة والنحو ... إلخ، وكذلك رسائل أخرى مثل: رسائل الإدارة والقانون وعلم النفس

د- اقتباس المصطلحات والتركيبات اللغوية:

يُعتبر ذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي؛ نظرًا لوجود بعض من المُصطلحات والتركيبات اللغوية، والتي يرغب بعض الباحثين في الاستعانة بها على

حسب طبيعة التخصص المتعلق بالأبحاث أو الرسائل العلمية، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية.

هـ- اقتباس التعريفات لمصطلحات البحث الأساسية:

جزء مصطلحات البحث من بين الأجزاء المهمة في الرسائل والأبحاث العلمية، والغرض الأساسي من عرض مصطلحات البحث هو وضع تعريفات واضحة لما هو غامض، أو ممكن أن يحدث فيه لبس بالنسبة للقراء، فعلى سبيل المثال مفهوم "العولمة" في حالة ما إذا كان محورًا لأحد الأبحاث؛ فإنه ينبغي وضع تعريف له فيما يتعلق بالبحث، نظرًا لوجود عشرات التعريفات له من منظورات مُتباينة، ومن ثم يمكن أن يقتبس الباحث تعريفات لكبار العلماء، بما يُساهم في توضيح توجهات الباحث، وذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي.